

الدرس الثاني من شرح الأصول الثلاثة المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه وعليكم السلام تفضل تفضل - [00:00:00](#) فاذا عليكم السلام فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فكن معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم نعم هذه الاصول الثلاثة والاصل هو القاعدة والاساس الذي يبنى عليه الشيء. ولا شك ان دين الاسلام مبني على -

[00:00:23](#)

هذه الامور الثلاثة على معرفة الانسان بربه سبحانه وتعالى ومعرفته لدين الاسلام ومعرفته الكريم عليه الصلاة والسلام فاذا عرف الانسان ذلك فهذا هو الدين الذي امرنا الله جل وعلا به - [00:00:51](#) ولا يخفى ان اه دين الاسلام كما تقدم مبني على العلم والعمل مبني على هذين الامرين. فلا بد من العلم ولا بد كذلك ايضا من العمل وبالتالي يكون الانسان مسلما بذلك. ان كان اه عنده علم ولم يعمل بهذا العلم فهذا ليس بمسلم - [00:01:12](#) وان كان عنده عمل ولم يكن هذا العمل مبني على العلم فهذا كذلك ايضا ليس بمسلم فلا بد من هذين الامرين آآ من حسن آآ وعفوا من توفيق الله جل وعلا للمصنف رحمه الله تعالى انه نبه على هذه - [00:01:36](#)

والثلاثة وهذه القضايا العظيمة وهذه الاشياء الكبيرة مع انه قد تقدم التنبيه على هذه الامور ولكن المصنف رحمه الله تعالى اعادها مرة ثانية بصيغة اخرى من اجل ان الانسان آآ يكون معرفة هذه الاشياء ويتوسع في معرفة آآ الرب جل وعلا والرسول - [00:02:01](#) الكريم عليه الصلاة والسلام ويعرف دينه بالادلة ومن المعلوم ان الله جل وعلا قد ذكر في كتابه اه قصص الانبياء في مرات كثيرة. ومواقع عديدة. وقبل ذلك وبعده بين ما اوجبه الله جل وعلا على عباده - [00:02:30](#)

في كتابه ايضا موضوعات كثيرة فيما يتعلق بتوحيده سبحانه وتعالى واسماؤه وصفاته وحقه على عباده عليكم السلام كذلك ايضا فيما يتعلق برسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وغير ذلك مما افترضه الله جل وعلا على عباده - [00:02:52](#) فمثلا التوحيد جاء في كما تعلمون في مواضع كثيرة من كتاب الله جل وعلا. وكذلك ايضا فيما يتعلق بالايمان الرسول عليه الصلاة والسلام وفيما يتعلق الصلاة وفيما يتعلق بالصيام والحج والزكاة وهكذا. وعلى اهمية - [00:03:12](#) الامر الذي يتحدث عنه يأتي تكذيبه وذكره. فاقول ان المصنف رحمه الله تعالى قد آآ اشار الى هذا فيما تقدم وتحدث ايضا عن هذا الشيء فيما سبق ولكنه ذكره مرة اخرى بصيغة اخرى من اجل ان - [00:03:32](#)

في تكرار هذا الشيء ان الانسان ينتبه ويكرر ما تقدم ويزيد ايضا على ما تقدم حتى يفهم الشيء وكما تقدم ان هذا اه المنهج قد جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:03:52](#)

نعم واول هذه الاصول هو معرفة الانسان لربه سبحانه وتعالى. الذي خلقه والذي اوجده والذي في غزة في النعم والذي ارسل اليه الرسل وانزل على هؤلاء الرسل الكتب. والذي كلف بالعبادات والذي في يوم القيامة - [00:04:09](#) اه يسأله اه يحاسبه عن ما تقدم وسلف منه في الحياة الدنيا ومن معرفة الله جل وعلا تتفوق باقي المعارف. من معرفة الله جل وعلا تتخوع باقي المعارك ويا ايها الاخوان لا شك ان معبد الانسان لربه جل وعلا لا شك ان هذه قضية عظيمة وامر كبير وشيء عظيم -

[00:04:29](#)

ولابد على الانسان ان يعرف ربه جل وعلا على هذا يبني باقي المعابد. وما اكثر الناس الذين لا يعرفون ربهم عافانا الله واياكم من

ذلك. وفي الحقيقة ان هؤلاء الناس ينقسمون الى اقسام. اول هذه الاقسام - [00:04:59](#)

من يجحد الله وينكب وجود الله عافانا الله واياكم من ذلك وسوف يأتي او غد على على من يقول بهذا الشيء كما سوف يذكر

المصنف بعد ذلك الادلة على وجود الرب جل وعلا - [00:05:19](#)

وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فهذا صنف والصنف الثاني من يعرف ربه جل وعلا ولكن هذه فليست بمعرفة صحيحة. فيتعبد لله

بغير ما شرع. ويتقرب لله سبحانه وتعالى بغير ما امر - [00:05:36](#)

ومن ذلك مثلا اليهود والنصارى بالاضافة الى ما عندهم من تحريف وتغيير وتبديل ايضا آآ الشرع الذي هم عليه المحرف المغيب

المبدل قد نسخه الله جل وعلا ببعثة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:05:56](#)

قبل هؤلاء المشركون الذين يعبدون الاصنام واللاوثان ويشركون مع الله جل وعلا عبادة تنام واللاوثان ويجعلون هذه الاصنام واللاوثان

واسطة بينه وبين الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن ذلك ما كان عليه العرب في جاهليتهم - [00:06:15](#)

وما اكثر من يعبد الاصنام واللاوثان كما قال جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون نعم فهذا ايضا صنف ومن الاصناف ايضا

من ينتسب الى دين الاسلام ولكنه لا عليكم السلام - [00:06:39](#)

لكنه لا يعمل بهذا الدين على الوجه الصحيح ولا اه يفعل ما امر الله عز وجل به مما جاء في القرآن والسنة وما ما اكثر هؤلاء عافانا

الله واياكم من ذلك. ومن هؤلاء ممن يزعم انه مسلم ومع ذلك ايضا يلجأ الى غير الله - [00:06:58](#)

ويستغيث بغير الله ويتقرب لغير الله. ولا شك من كان هذا صفته فلا شك انه لم يعرف ربه عافانا الله اياكم من ذلك عندما الانسان اذا

وقع في امر لجأ الى غير الله. وعندما آآ يشعر بالشدة ايضا يلجأ لغير الله. وعندما - [00:07:23](#)

يريد مطلوب ويريد شيء ايضا يلجأ الى المخلوقين. فلا شك ان هذا الانسان ما عرف ربه لو كان يعرف ربه وخالقه ومولاه جل وعلى

وانه هو القادر على كل شيء وانه بيده كل شيء سبحانه وتعالى وان نواصي العباد وقلوب العباد - [00:07:45](#)

آآ بين يديه سبحانه وتعالى وان القلوب يقلبها كيف يشاء عز وجل. فاقول لو كان هؤلاء يعرفون كل ذلك لما وقعوا فيما وقعوا فيه

عافانا الله واياكم من ذلك. وفي الحقيقة ما اكثر هذا الصنف! ما اكثر هذا الصنف ممن - [00:08:05](#)

بالانتساب الى دين الاسلام وهناك ايضا صنف اخر يعني تجده نعم ما يقع بالشوك الواضح والبين ولكن تجد ان تعلقه وتوكله وضادته

الى الله جل وعلا من الله ورجاءه بالله سبحانه وتعالى تجد انه فيه ضعف وعنده قلة - [00:08:25](#)

في هذا الامر وفي هذا الشيء وفي هذا المجال. آآ ايضا هذا الصنف الحقيقة كثير. فاقول يا ايها الاخوان ينبغي للانسان ان يعظم

الرغبة الى الله جل وعلا وان يلجأ الى الله في كل اموره وان يتوكل - [00:08:49](#)

الله ان يرجو ما عند الله سبحانه وتعالى في كل شيء سواء كان هذا شيء كبيرا ام صغيرا. ولذلك امر ربنا جل وعلا باللجوء اليه

وبالتوكل عليه دعائه سبحانه وتعالى - [00:09:09](#)

انه وان على الانسان ان يسأل ربه كل ما آآ يريده وكل ما يتمنى ان وكل ما يتمناه في ان يتحقق له فعليه ان آآ يكسب من هذا الشيء

وآآ الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه هو - [00:09:29](#)

وانه هو الاسوة عليه الصلاة والسلام فمثلا كما جاء في سنن ابي داود انه اذا حزبه امر لجأ الى الصلاة. رأسا يلجأ الى الله. ورأسا

يدعو ربه سبحانه وتعالى ويرجوه ويسأله ما عنده. عز وجل اه كما قال عز وجل اه وكما قال - [00:09:49](#)

نعم سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكما قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا

دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الى غير ذلك من النصوص. وكما قال جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد

الا انت يا رب - [00:10:14](#)

ولا نستعين باحد سواك يا خالقنا ويا مولانا وكما تعلمون ما جاء في الصحيحين في حديث حصين بن عبد الله عن سعيد ابن جبي

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما زكوا اه الذين يدخلون - [00:10:34](#)

بدون حساب ولا عذاب فبعد ذلك بين صفتهم فقال عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يستقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم

يتوكلون. والشاهد من ذلك ان مثلاً آ لا يستوفون لا يطلبون الرقية - [00:10:54](#)

من غيرهم مع ان طلب الرقية هذا امر جائز. ولكن لا شك ان الاولى ان الانسان يفوض امره الى الله ويلجأ في كل صغيرة وكبيرة الى خالق ومولاه. ولذلك قد جاء في صحيح الامام مسلم ان وفدا من العرب بايعوا الرسول - [00:11:14](#)

عليه الصلاة والسلام على الاسلام قال الراوي فاسر اليهم كلمة خفية. ما هي هذه الكلمة الخفية؟ قال لا تسألوا الناس شيئا. قال لا لا تسأل الناس شيئا حتى انه كان بعض هؤلاء النفر يسقط احدهم منه صوته ولا يقول لاحد من الناس ناولني صوتي - [00:11:33](#)

كل هذا توكلنا على الله ولجؤا الى الله وانهم يرجون ما عند الله في كل شيء مع ان هذا الامر مشروع ولا شك جاء عند النسائي ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يتوكل لي بشيء واتوكل له بالجنة - [00:11:57](#)

قال ثوبان انا. قال لا تسأل الناس شيئا. قال لا تسأل الناس شيئا. فكل هذا تعليم من الرسول عليه الصلاة والسلام لامته بان يفوضوا امورهم في كل احوالهم الى الله جل وعلا. ولذلك سوف يأتينا في حديث ابن عباس ان الرسول عليه - [00:12:16](#)

عليه الصلاة والسلام قال لابن عباس وهو صغير الى الان لم يبلغ فقال له يا غلام اني معلمك كلمات اذا سألت فاسأل الله واذا توكلت فتوكل على الله الى اخر الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام. فامرته انه اذا سأل - [00:12:36](#)

ان يسأل الله جل وعلا انظروا يا ايها الاخوان كيف تلقين التوحيد وتعليم الناس اللجوء الى الله وفي الحقيقة ان هذا التوحيد عندما الانسان يكثر من اللجوء الى ربه جل وعلا ويتعلق - [00:12:57](#)

خالق ومولاه فهذا هو آ التوحيد وهذا دليل على صحة العقيدة وصحة الايمان وسلامة الاسلام. وكما جاء في السنن آ ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما علم الحسن بن علي بن ابي طالب وكان عمره تقريبا سبع سنوات - [00:13:10](#)

اما تقريبا سبع سنوات والحديث صحيح. ان الرسول عليه الصلاة والسلام اه عندما علمه دعاء يدعو به في صلاته وسواء كان هذه الصلاة صلاة الليل او غيرها انه اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت. نعم. اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن - [00:13:30](#)

وليت عافنا فيما فيمن عافيت الى اخر الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكان عمر الحسن سبع سنوات ومع ذلك علمه هذا الدعاء الذي فيه لجوء الى الله وتوكل عليه وتعلق بالله سبحانه وتعالى وكان عمره تقريبا سبع سنوات ومع ذلك - [00:13:57](#)

لم يمنع هذا من تعليمه التوحيد وتبيين هذا الامر اليه. فاقول يا ايها الاخوان كلنا يشكو من عدم التعلق بالله واللجوء الى الله وسؤال الله في كل قضية وفي كل امر وفي كل صغيرة وكبيرة - [00:14:17](#)

وان يعظم الانسان الرغبة فيما عند الله وان يلجأ الى الله في كل احواله وان يستنصر بالله عز وجل ففي الحقيقة ان هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد الذي اوجبه الله جل وعلا على العبيد - [00:14:35](#)

ومن ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام في آ ليلة غزوة احد في عفوا في ليلة غزوة بدو انه في طول الليل وهو يدعو ربه. وآ يبتهل الى الله الله ويسأل الله وحتى انه اه كان يرفع يديه حتى سقط الرداء من منكبيه - [00:14:52](#)

حتى جاء ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال كفى يا رسول الله مناشدتك لربك فان الله عز منجز ما وعدك. مع ان الله عز وجل قد وعد احدي الطائفتين. ومع ذلك ما ترك عليه الصلاة والسلام اللجوء الى - [00:15:17](#)

الله والتوكل عليه وسؤاله واطلب منه سبحانه وتعالى. وهكذا انه كان ايضا قبل المعركة كان يسأل الله عز ويدعوه بان ينصره وان يؤيده وان يهزم المشركين آ علينا ان نقتدي - [00:15:37](#)

لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى الواحد منا ان يحقق توحيده وان يكمل هذا التوحيد وقد جاء في السنن من حديث المغيبة وابن شعبة باسناد لا بأس به ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:57](#)

نعم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اكتوى او استوطى فقد برأ من التوكل فبقي كما تقدم ان طلبها جائز لكن الاولى ان الانسان لا يسأل احد. وقال ايضا من اكتوى والاكتواء جاز ولكنه مكروه - [00:16:15](#)

وفي هذا طبعاً هذا الحديث ليس فيها الكي وانما فيه طلب الكي من من اكتوى طلب الكي او قد يكون بمعنى اكتوى اي اه يعني استعمل الكي كما جاء في حديث ابن عباس الذي ذكرته قبل قليل. قال هم الذين لا يكتونون - [00:16:32](#)

وكل هذا توكل على الله جل وعلا وتفويض الامر اليه سبحانه وتعالى. وقال ايضا لا يتطيرون. وقد جاء في حديث ابن مسعود الذي جاء من حديث عيسى ابن عاصم عن زوي بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الطيرة شرك -

00:16:49

ونعم قال الطيور والشوك ولكن الله يذهبها بالتوكل. وقد جاء في زيادة زادها يحيى بن سعيد القطان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الطير شك وما منا ولكن الله يذهبها بالتوكل وقال بعض اهل العلم على كلمة وما منا - 00:17:09

ان هذا مدرج من كلام ابن مسعود وليس مرفوعا الى الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وقال هذا البخاري وطبعا ليس هذا موضع الكلام على على هذا الشيء ولكن اودت ان انبه على ما جاء في هذا الحديث وهذا الحديث حديث صحيح - 00:17:29

الحديث حديث صحيح نعم وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الطيرة شرك ولكن الله يذهبها بالتوكل. فعندما الانسان جزاك الله خير فعندما الانسان يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويلجأ الى الله آ ما كان يشعر به من الطيرة والمقصود بها - 00:17:46

التشاؤم التشاؤم عفوا المقصود بها التشاؤم فان هذا يذهب بالتوكل وباللجوء الى الله سبحانه وتعالى. فاقول يا ايها والاخوان انا اذكر نفسي ومن يسمعي بهذا الامر. وبالتالي يكون الانسان قد عرف ربه عندما يكون الانسان هكذا وهذه هي صفته يكون - 00:18:11

عرف ربه جل وعلا حق معرفته. واما ان واما ان الانسان يلجأ الى غير الله. ويكون ما عند الناس ما في ايدي الناس اعوزك مما في يد الله او نحو ذلك وتجده يتطلع الى ما عند الناس تجده آ في كل قضية وكل صغير - 00:18:31

ويبحث عن واسطة ويبحث عن كذا وكذا ويغفل عن خالقه ومولاه فيكون هذا في معرفته لربه جل وعلا نقص يكون في معرفته لخالقه ومولاه فيها نقص نعم فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني ورب جميع العالمين بنعمه. فاه لا شك - 00:18:52

ان الله جل وعلا هو المغبي سبحانه وتعالى هو الذي ربأ الناس رباهم بنوعين من التربية. النوع الاول هو وتربيتهم بما رزقهم جل وعلا من اصناف الاطعمة وانواع الاشوبة لكي يقيموا اجسامهم واجسادهم والنوع الثاني هو تربيتهم الايمانية وتربيتهم الاسلامية وذلك

يبعث رسل - 00:19:15

اليهم وانزال آآ الكتب على هؤلاء الرسل التي تبين لهم المنهج الصحيح الذي يجب عليهم ان يسلكونه. فالله جل وعلا لم عبادة سبحانه وتعالى بل رباهم عز وجل. فهو المستحق العبادة وحده سبحانه وتعالى - 00:19:43

نعم والظب على قسمين الظب فيما يتعلق باطلاقه اما ان يطلق مفرد فيقال الرب يطلق مفردا معرفا يطلق عفوا معروفا مطلقا غير مقيد بشيء فهذا لا يكون الا على الله ولا ينصرف الا لله سبحانه وتعالى - 00:20:03

نعم واما ان يطلق مقيد يقال مثلا رب الدابة ورب الابل ورب الاسرة وما شابه ذلك. فمثل هذا كان مقيد ان يطلق على غير الله اذا كان مقيدا يجوز ان يطلق على غير الله. واما في اطلاقه على الله سبحانه وتعالى - 00:20:22

فاذا اذا لم يقيد بشيء فلا شك انه لا يكون الا على الله عز وجل لا يتكل على الله سبحانه وتعالى نعم وايضا اواب هو المالك سبحانه وتعالى وهو الرازق جل وعلا وهو كذلك ايضا المعبود - 00:20:42

وتعالى فقال المصنف وهو معبودي ليس لي معبود سواه فبما ان الله جل وعلا هو عوض اذا هو المعبود وحدة لا شريك له سبحانه وتعالى. فيلزم من توحيد الربوبية يلزم من ذلك توحيد الالهية وتوحيد العبودية لكن - 00:21:04

بما ان الله جل وعلا هو الخالق والرازق المحيي والمميت اذا هو المعبود وحده لا شريك له. قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين نعم والحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود هذا هو حمد عندنا حمد وعند - 00:21:24

انا اه عندنا حمد وعندنا سناء وعندنا تمجيد وعندنا شكر. فالحمد هو صفات الكمال للمحمود. فعندما يقال ان الله عز وجل هو الرازق والمحيي والمميت والمتصوف. وعندما قال انه المعبود وحده لا شريك له وان من اه صفاته انه جل وعلا اه هو السميع والبصير

والعليم الى اخره - 00:21:46

هذا حمد منك لربك جل وعلا وعندما يقال عن واحد من الناس يعني فلان كريم وفلان شجاع وفلان حليم وكذا فهذا ايضا حمد منك لهذا الشخص فالحمد هو اتباع صفات الكمال للمحمود - 00:22:16

وتكرار هذه الصفات هو التمجيد. كما جاء في حديث الاعلى بن عبد الرحمن عن ابي عن ابي هويرة وقد خرج الامام مسلم في صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني - [00:22:35](#)

عبدني. فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل مجدني عبدي. فتكرار صفات الحمد هذا تمجيد هذا هو نعم وعندنا ثناء الثناء هو كما تقدم يعني الحمد والتمجيد والشكر كل هذا ثناء كل هذا يعتبر - [00:22:55](#)

آآ الشكر هو ان الانسان آآ يثني على المقابل بما اسداه اليه من نعمة يثني على المقابل بما اسداه اليه من نعمة. هذا هو الشكر فالشكر لا يكون الا باسداء - [00:23:15](#)

نعم من المقابل بخلاف الحمد بخلاف الحمد اثبت صفات الكمال المحمود اما الشكر لا يعني يكون بمقابل نعم وبمقابل احسان وبمقابل آآ عطايا وما شابه ذلك فيكون فهذا هو - [00:23:35](#)

والشكر طبعاً يكون ايضاً يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون ايضاً بالجوارح نعم والحمد ينقسم الى قسمين. حمد لا يكون الا لله جل وعلا وحمد يكون للمخلوق. حمد لا يكون الا لله سبحانه وتعالى وحمد يكون للمخلوق. الحمد الذي لا يكون لله لا يكون الا الى الله جل وعلا فهو في - [00:23:55](#)

آآ اثبات آآ صفات الكمال ونعوت الجلال التي آآ متصف بها او رب وحده لا شريك له فعندما يقول الانسان ان الله عز وجل هو المعبود وحده وانما يقول الانسان ايضاً بان الله هو عالم الغيب والشهادة ولا - [00:24:23](#)

يخفى عليه شيء جل وعلا ويقول ايضاً هو السميع الذي يسمع كل شيء وهو البصير الذي يبصر كل شيء جل وعلا ازي حمد منك لربك وهذا خاص بالله جل وعلا - [00:24:43](#)

نعم واما اه نعم وحمد الله عز وجل حمد الله عز وجل هذا ينقسم الى قسمين الحمد لله عز وجل هذا ينقسم الى قسمين من حكمه القسم الاول هو الحمد الذي لا بد منه الحمد الواجب الذي لا بد منه في اه اعتراف - [00:24:58](#)

الانسان بوبوبية الله جل وعلا وبعبودية وبخالقية الله وعبوديته على خلقه سبحانه وتعالى آآ هذا الحمد واجب لابد منه. هذا الحمد واجب لابد منه. لابد على الانسان آآ ان يحمد ربه - [00:25:18](#)

عز وجل بانه هو الخالق والرازق والمحيي والمميت الى اخره. وانه هو المستحق للعبادة وحده. فهذا حمد واجب لا بد منه. ومن ذلك ان الله جل وعلا لقد اوجب علينا قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة. فالانسان عندما يقول الحمد لله رب العالمين يكون قد حمد - [00:25:38](#)

ربه جل وعلا كما جاء في الحديث الذي خرجه الامام مسلم في حديث ابي هريرة الذي تقدم ذكره قبل قليل نعم وكلما القسم الثاني هو الحمد المستحب القسم الثاني هو الحمد المستحب كلما زاد الانسان في حمده لربه والشكر لخالقه ومولاه - [00:25:58](#)

وثناء على ربه عز وجل كلما آآ كان هذا تحقيقاً منه لعبودية الله عز وجل عليه وقيامه بواجب وواجب العبودية لله سبحانه وتعالى نعم كلما اكثر الانسان من حمد الله فكلما آآ فففوا كلما اكثر من حمد الله عز وجل - [00:26:16](#)

فهذا مستحب. واما اصل الحمد واساسه فلا بد منه ولا يعقل ان انسان يؤمن بالله ولا يحمد الله فهذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك. نعم واما الحمد - [00:26:41](#)

المخلوق فكما تقدم عندما تقول عن انسان انه عالم انه كريم انه شجاع انه كذا فهذا هو الحمد الذي يكون للمخلوق وهذا الحمد الذي يكون للمخلوق لابد فيه من شرطين الشرط الاول ان يكون هذا المحمود مستحق - [00:26:58](#)

هذه الصفات لا تقول عن انسان جاهل انه عالم. ولا تقول عن انسان آآ سفيه تقول انه حكيم ولا تقول عن انسان آآ انه كريم وهو بخيل الحمد للمخلوق لابد فيه من امرين الامر الاول ان يكون هذا المخلوق مستحق لهذا الشيء - [00:27:18](#)

اللي هي الصفات التي وصفته بها. الامر الثاني هو ان لا تنسب الحمد الذي يكون لله لا تنسب فلا ترفع هذا الانسان الذي حمدته لا ترفعه بحمدك الى ما لا يكون - [00:27:44](#)

الا لله عز وجل لا تصف مثلاً بأنه يدل كل مصيبة او كل اه امر عظيم وكبير هذا ما يكون الا لله سبحانه وتعالى او اه لا تقول لمثلاً مخلوق غير الرسول عليه الصلاة والسلام تقول انه امام الائمة ولا تقيد وتطلق - [00:28:04](#)

اذا قلت امام الائمة واطلقت ولا قيده رسول هذا عليه الصلاة والسلام. فلا بد ان تقيد تقول امام الناس في هذا الزمان وآآ يعني بعد الاولى ترك مثل هالعبارات التي فيها غلو ومبالغة ينبغي على الانسان ان يتركها. يعني حتى لو - [00:28:29](#)
طبعاً ينبغي على الانسان ان يتركها اما ان يكون شيء حرام غلو حرام فهذا لا شك واجب يجب عليه وجوباً. واما انها قد تجب هي جائزة لكن فاتجهوا الى ما هو ممنوع فهذا ايضاً اولى به ان يترك لئلا يجوع الى الشيء المحرم وكما جاء في حديث مطوف ابن عبد الله ابن - [00:28:49](#)

الشقيق عن ابيه الذي هو الذي جاء في السنن ان عندما جاء وف من العرب من بني عامر قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام انت سيدنا وابن سيدنا وفضلنا فضلاً يعظمنا طولاً قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان. وقال قبل ذلك آآ نعم قال سيد الله - [00:29:09](#)

عليه الصلاة والسلام هو سيد ولد آدم. ولا شك انه افضلهم عليه الصلاة والسلام ولكن خشي الرسول عليه الصلاة والسلام ان هذا يجوز الى ان يبالغوا حتى يقعوا في الغلو. ومع الاسف الان كثر الغلو. الان كثر الغلو لا حول ولا - [00:29:29](#)
قوة الا بالله وتجد ان الانسان يتحدث ويتكلم بعبارات ولا ينتبه لهذه العبارات والى هذه الكلمات التي يتكلم بها ويقولها. واذا انكرت عليه قال انا ما قصدت هذا الشيء. طيب عبارتك قد يفهم منها هذا الشيء - [00:29:49](#)
عبارة قد يفهم منها هذا الشيء. يعني مثلاً ان هناك من يعني يأتي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ويقول مثلاً لو ان يعني اقول لو ان علم ان الموت غدا ان الشيخ عبد العزيز رحمه الله علم - [00:30:07](#)

لو علمنا الموت وهذا ما استطاع ان يزيد. ايش؟ من قال لك انت؟ انت تعلم تعلم ان الشيخ رحمه الله لو يعلم ان الموت غدا ما راح يزيد يعني هذا من من الغلو - [00:30:23](#)

ومن الكلام الذي ليس له اصل مو بصحيح اصلاً هالكلام لا شك انه مو بصحيح بالاضافة الى انه غلو ولا شك ان الشيخ عبد العزيز رحمه الله لا يرضى بمثل هذا. او واحد يقول اخذت الباز افضل جيلنا وتركت مجمع البوم والغربان - [00:30:34](#)
هذا اعتراض على قدر الله جل وعلا يعني ان الله جل وعلا يقبض ارواح الاولياء والصالحين ويترك الفجر والملاحدة الظالمين هذا اعتراض على هذا اذا قال هذا ما في فرق بين الذي يقول بان قول زهير بن ابي سلمة - [00:30:51](#)
المنايا خبطة عشواء نساء الله العافية والسلامة. يعني هذا اذا يعني ان قبض الارواح ملك الموت هذا ليس لحكمة. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. او يقول بعض الناس يقول ان ما اظن واحد يأتني مثل الشيخ عبد العزيز. انت شمديرك - [00:31:11](#)

ايش فيه انت تعلم الله؟ يعني الله عز وجل موب قادر سبحانه وتعالى ما راح يخرج المهدي ولا ما يصدق الانسان بهذا الكلام ما راح ينزل عيسى ابن مريم النبي - [00:31:33](#)

عليه الصلاة والسلام والانسان ما يصدق بهالكلام اللي اللي قد جاء في الشرع يعني حنا كنا نغيب على اهل القبور واهل الضلال والذين يعبدون الصالحين والاولياء نساء الله ان يعافينا واياكم من ذلك - [00:31:43](#)

اصبح من ينتدب الى اهل السنة قد يحاكي افعال واقوال هؤلاء. قد يحاكي افعال واقوال هؤلاء. او واحد يقول مثلاً القبر او يستحي منك ايش هالكلام هو القبر ينظم على الانسان. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام كما انضم على سعد بن عباد عفا سعد بن معاذ - [00:31:59](#)

الانصاري رضي الله تعالى عنه. الذي نزل سبعين الف ملك. نزلوا يشيعونه والذي مناديل سعد في يوم القيامة اه نعم انها اعظم من المناديل التي او السياب التي رآها الصحابة على الرسول عليه الصلاة والسلام وانها انعم. ومع ذلك انضم عليها القبر. كيف يكون الانسان ان القبر يستحي او - [00:32:21](#)

ما زال العبارات والكلمات ويصف الانسان كلام وهو يعلم ان هذا الكلام مو بصحيح او ان محبته لهذا الانسان يجعله يبالغ ويأتي

بكلمات وان هذه الكلمات لا تجوز. فاذكر نفسي ومن يسمعي بالتحذير والتنبيه من - [00:32:44](#)

الغلو يا ايها الاخوان الان الغلو قد اه غشانا لا حول ولا قوة الا بالله. يعني حتى اصبح من ينسب الى العلم ومن ينتسب الى الايمان

ومع ذلك يقول عبارات فيها غلو وعبارات نسأل الله العافية والسلامة آ غير صحيحة وليست بصواب فاقول لابد - [00:33:04](#)

في الحقيقة من التحذير من هذه الامور والانكار على من وقع فيها نعم وكل هذا من عدم كل هذا يعني هذا الغلو كل هذا من عدم

معرفة الانسان لربه عليه الصلاة والسلام وعدم معرفته ايضا لنبيه عليه - [00:33:24](#)

الصلاة والسلام. نعم فالحمد المخلوق لابد فيه من شرطين اولا يكون هذا المخلوق بالفعل مستحق لهذا الشيء. والامر الثاني ان لا يغلو

في هذا مخلوق فيصفه بصفات هي لا تكون الا للخالق عز وجل - [00:33:42](#)

نعم الحمد لله هو الله عز وجل هو المألوف وهو المعبود سبحانه وتعالى الاله المألوف والمعبود والذي تأله القلوب وتعبده النفوس عز

وجل رب العالمين واتقدم الكلام على الرب وعلى العالمين كما قال المصنف رحمه الله كل ما سوى الله عالم - [00:34:02](#)

فهو رب العالمين اجمعين سبحانه وتعالى. آ البشر ورب الملائكة ورب الجن ورب الحيوانات فهو رب العالمين سبحانه وتعالى وكل ما

سوى الله فهو عالم. قال وانا واحد من ذلك العالم - [00:34:28](#)

وتلاحظون ان هذه التعريفات التي ذكرها المصنف رحمه الله كلها تعريفات واضحة وبينية ويفهمها اه آ ويفهم الانسان سواء كان آ

عالم او مبتدئ. وهذا كله من توفيق الله جل وعلا للمصنف - [00:34:47](#)

وفي ان وفقه الى تأليف مثل هذا مثل هذه الرسالة وغيرها. قال واذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل اعرفه باياته ومخلوقاته. فلا شك

ايات الله جل وعلا دالة على وجوده وعلى كماله وعلى عظمته سبحانه وتعالى. وايات الله تنقسم الى - [00:35:07](#)

من ايات الله تنقسم الى قسمين ايات كونية وايات شرعية. والايات الكونية تنقسم الى قسمين ايات في النفس وايات في الالفاف كما

قال عز وجل سنوهم اياتنا في الالفاف وفي انفسهم. فايات في الالفاف وايات في النفس - [00:35:27](#)

نعم معايات الله الشرعية ايضا تنقسم الى قسمين اي الايات الشرعية طبعها هي ما انزله الله جل وعلا من كتب على انبيائه ورسله

وهذه الايات الشرعية تنقسم الى قسمين. ايات محكمة وايات متشابهة كما قال عز وجل هو الذي - [00:35:47](#)

انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. نعم. فكل هذه الايات هي دالة على عظمة الله وعلى كماله وعلى

وجوده سبحانه وتعالى سواء كانت الايات الكونية او الايات الشرعية - [00:36:09](#)

ولذلك القرآن هو معجزة الرسول عليه الصلاة والسلام معجزته الكبرى قال اعرفوا باياته ومخلوقاته. فلا شك ان هذه المخلوقات دالة

على وجود الله عز وجل. وفي الحقيقة ان هناك اه ادلة كثيرة على وجود الله سبحانه وتعالى. فمن هذه الدالة هو هذه المخلوقات

- [00:36:29](#)

فلا شك آ ان كل فعل لابد له من فاعل وكل اسوا لابد له من واسف هذه المخلوقات وهذه آ الافلاك وهذه السماوات وهذه الاجرام فلا

شك انها تدل على وجود الله سبحانه وتعالى. فاذا كان الانسان يقول على اصعب الاشياء واتفه الاشياء يقول ان - [00:36:54](#)

لابد ان هناك من صنعها وان هناك من فعلها. فكيف هذا الكون بما فيه من افلاك واجرام وبما فيه من مخلوقات من بشر او ومن

حيوانات ومن ملائكة وجن ومن نباتات الى اخره وكل هذه تجري كل هذه الامور تصوف - [00:37:24](#)

تدبر وفق الحكمة وانها سعي على ما شرعه الله جل وعلا وما اراده سبحانه وتعالى فلا شك انها دالة على الله سبحانه وتعالى وكما قال

عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:37:44](#)

فهذه حكمة فهذه عفوا قسمة حاصلة. اما ان يكون خلق من غير شيء وهذا غير صحيح. واما ان يكون هم من الخالقين وهذا ايضا غير

صحيح يقول الإنسان يعرف انه انه ليس هو بخالق او خلق السماوات والأرض وهذا ايضا آ ليس بصحيح ولا يقولونه - [00:38:07](#)

ايضا فاذا لابد ان هناك من خلقهم. ولذلك كما جاء في الصحيح ان جبير ابن مطعم عندما جاء يفتدي بعض المشوكين الذين وقعوا في

الاسهم في غزوة بدو سمع هذه الاية قال تاد قلبي ان يطير. سمعه الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ بهذه - [00:38:27](#)

فقال كاد قلبي ان يطير فهذه قسمة عقلية حاصرة ما ينفك عنها الانسان نعم كذلك ايضا من الادلة دليل الفطرة فالله عز وجل فطر عبادة على الايمان به سبحانه وتعالى - [00:38:47](#)

ذلك ان الانسان آآ تجده انه عندما يشعر بشيء انه يلجأ الى الله جل وعلا سواء كان مسلما ام كافرا فلان الله عز وجل قد فطر عبادة على ذلك وكما قال عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذويتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى - [00:39:04](#) لا شك ان الفطرة آآ هي من اعظم الادلة التي تدل على وجود الله سبحانه وتعالى نعم كذلك ايضا في آآ ما ايد الله عز وجل به انبياء ورسله من معجزات ومن علامات تدل - [00:39:24](#)

نبوتهم وصحة رسالتهم وتدل قبل ذلك على وجود الخالق جل وعلا الذي ارسلهم سبحانه وتعالى فكل هذا دال وغيره كل هذا وهي دال على وجود الله سبحانه وتعالى وذكر المصنف رحمه الله ذكر اعظم الادلة واوضح الادلة - [00:39:46](#)

وهذه المخلوقات لا يمكن للانسان ما ان يقول ان هذا الكتاب مثلا جاءت الحروف وتكون منها كلمات والكلمات مكون منها موضوعات جاء ايضا الغلاف وكذا وكذا واصبح بالتالي كتاب فيه من شتى الموضوعات - [00:40:05](#)

وانواع المعارف والمعلومات هذا الذي يقول بهذا يعني لا شك انه انسان مجنون فكيف بهذا الكون كله؟ فسبحان من خلقه جل وعلا نعم فذكر المصنف يعني اعظم شيء واكبر شيء واوضح شيء لدى الانسان. قال ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر فلا شك كون - [00:40:25](#)

هذا الليل موجود وان الانسان آآ يرتاع فيه وينام فيه ويسكن فيه ويأتي في وقت معين ويذهب في وقت معين وهكذا ويأتي النهار وهكذا فهذا لا شك هذا دال على عظمة الله جل وعلا والشمس والقمر وان هذه الشمس - [00:40:47](#)

عندما جعلها الله عز وجل في هذا المكان ولو جعل الارض اقرب مما هي عليه لهذه الشمس او الشمس اقرب مما هي عليه للارض لاحتقرت هذه الارض ولو جعل الارض ابعد من الشمس مما هي عليه الان لجمدت هذه الارض. فكل هذا يدل على وجود الله الحكيم الخبير - [00:41:07](#)

سبحانه وتعالى وانه قد سخر هالمخلوقات للانسان. نعم قال والقمر ولا شك ان القوم من آيات الله العظيمة الكبيرة. قال ومن مخلوق ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن. فالسماوات السبع من آيات الله العظيمة - [00:41:28](#)

وكل هذه الاجوام كلها تحت السماء الدنيا. كل هذه الاجرام والافلاك والمجوات كلها تحت السماء الدنيا ثم تأتي بعد السماء اه تأتي بعد ذلك السماء الدنيا ثم السماء الثانية الى سبع سماوات. نعم. فكل هذا دال على عظمة الله. قال والاراضون - [00:41:48](#)

تبع ومن فيهن السماوات فيها ايضا مخلوقات والاراضون ايضا فيها مخلوقات. وكما جاء هذا ايضا كما دلت عموم النصوص على هذا ومن جملة المخلوقات الملائكة وان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما عرج به الى السماوات العلا كان كل سماء يستفتح فيفتح له وفي ويفتح له الملائكة ثم يذهب - [00:42:08](#)

الى السماء الثانية وهكذا نعم وجاء في حديث ابي داوود الذي جاء من طرق ان السماء عطت وحق لها ان تنط ما من موضع الا وهناك ملك صاف قدميه وان هناك ملك ساجد الى - [00:42:34](#)

نعم. قال وما بينهما نعم قال والدليل وما بين ايضا السماء والارض من مخلوقات ومن ذلك الملائكة او الجن والشيع الذي ما ندري عنه الله اعلم به قال والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ما - [00:42:48](#)

اكثر من يسد الشمس والقمر والعياذ بالله ويترك السجود لله عافانا الله واياكم من ذلك فالسجود لا شك لمخلوقات الله هذا شوك اكبر وعدم سجود الله هذا جهد وانكار لربوبية الله وعبودية عليه سبحانه وتعالى - [00:43:14](#)

نعم قال عز وجل نعم نعم قال نعم وقال عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه اذا والشمس والقمر والنجوم صخرات بامر الله الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. الذي خلق - [00:43:33](#) السماوات والارض في ستة ايام سبحانه وتعالى. ثم استوى على العرش عز وجل والعرش واعظم المخلوقات نعم ويغشي الليل النهار

يطلبه حسيسا فكما تقدم او كما هو معروف ان الشم ان الليل يأتي ثم يأتي النهار - [00:43:58](#)

وهكذا قال والشمس والقمر والنجوم صخرات بامر كل هذه مسخرات وتجري وفق ما وضعه الله عز وجل هم النظام سبحانه وتعالى لا تخرج عن نظام الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر؟ فالخلق له جل وعلا هو الذي خلق والامر له اي عبادته - [00:44:20](#)
عز وجل واتباع شرعه فالامر هو آآ جمعه الاوامر اي ما انزله الله عز وجل من كتب وشرع والزم به عبادة. تبارك الله رب العالمين.

وتبارك اي تعاضم وآآ تنزه - [00:44:43](#)

وتعالى هذا النعم المأخوذ هذا في الاصل من البركة. مأخوذ عفوا يتبارك نعم عفوا تبارك البركة والبركة مأخوذة من البركة مأخوذة من البركة وهي مجمع الماء نعم فتبارك تعاضم وتنزه وتقدس سبحانه وتعالى رب العالمين. قال وظب هو المعبود والدليل قوله تعالى -

[00:45:03](#)

ايها الناس اعبدوا ربكم الا له الخلق والامر. فالخلق له جل وعلا هو الذي خلق والامر له اي عبادته عز وجل واتباع شرعه فالامر هو اه

جمعه الاوامر اي ما انزله الله عز وجل من كتب وشرع والزم به - [00:45:32](#)

عبادة تبارك الله رب العالمين وتبارك اي تعاضم آآ تنزه سبحانه وتعالى هذا نعم المأخوذ هذا في الاصل من البركة. مأخوذ عفوا يتبارك نعم عفوا تبارك والبركة والبركة مأخوذة من البركة وهي مجمع الماء - [00:45:52](#)

نعم فتبارك تعاضم وتنزه وتقدس سبحانه وتعالى رب العالمين. قال وظب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم فيما ان الله عز وجل هو الخالق والرازق اذا عليكم ان تعبدون فيلزم من توحيد ربوبية توحيد اللوهمية الذي خلقكم جل وعلا والذين -

[00:46:20](#)

من قبلكم لعلكم تتقون. تتقون الله وتخافون منه وتجعلون بينكم وبين عذاب الله وقاية باتباع ما امر. قال الى قوله تعالى فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. فيما ان الله عز وجل هو الخالق والرازق المحيي والمميت. اذا هو المعبود وحده ولا يجوز للانسان ان يجعل -

[00:46:42](#)

ربه جل وعلا ان داد عافانا الله واياكم من ذلك قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة لا شك آآ ان

الخالق هو المستحق للعبادة وحده عز وجل - [00:47:02](#)

نعم ولذلك دائما ربنا عز وجل يذكر اياته وخلقه وعظيم قدوته ثم يدعو الى عبادته وحده لا شريك له فيلزم من توحيد الربوبية توحيد العبادة قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل -

[00:47:19](#)

الروهة والخشوع والخشى والناابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. والدليل قوله تعالى هذه الاشياء سوف يبينها المصنف او يبين بعضها فيما بعد. قال والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع

الله احد - [00:47:39](#)

نعم فلا شك ان المساجد لله اذا لا يجوز دعاء احدا مع الله والدعاء ينقسم الى قسمين. دعاء مسألة ودعاء عبادة دعاء مسألة ودعاء

عبادة دعاء المسألة ان يقول الانسان رب اغفر لي وارحمني واهدني الى اخره. ودعاء العبادة هو اه - [00:47:59](#)

مثل الصلاة ومثل الصيام ومثل الحج ومثل الزكاة فعندما الانسان يصلي هذا دعاء منه لربه بان يرحمه. وان يغفر له وان يدخل الجنة.

وعندما الانسان ايضا يصوم هذا دعاء منه - [00:48:22](#)

ربه بان يغفر له ويرحمه ويدخله الجنة وهكذا. فهذا يسمى دعاء العبادة. واما دعاء المسألة ان يقول الانسان رب اغفر لي وارحمني الى

اخره نعم فهذا شامل لنوعي العبادة لنوعي عفوا الدعاء. قال فمن صوم من ذلك شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والعياذ بالله -

[00:48:35](#)

لان كل انسان صرف عبادة لنوعي الله فهو مشرك بالله شركا اكبر. قال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:48:56](#)

نعم والدعاء آآ ينقسم الى قسمين من حيث الحكم دعاء واجب لا بد منه دعاء واجب لابد منه والدعاء الثاني هو المستحب. الدعاء
الواجب الذي لا بد منه هو اه ان الانسان يدعو ربه - [00:49:13](#)

يدعو ربه عز وجل بان يهديه وان يغفر له وان يدخل الجنة وهكذا فهذا لا شك هذا دعاء واجب لا بد منه ولا يعقل ان انسان يؤمن بالله
ولا يدعو الله. ولذلك اه نحن ندعو في كل واقع من موقعات الصلاة ان يهدينا ربنا جل وعلا الى صراطه المستقيم. اهدنا الصراط -

[00:49:33](#)

المستقيم نعم وايضا في الجلسة بين السجدين يقول الانسان ربي اغفر لي ربي اغفر لي الى اخره فهذا الدعاء لا شك انه دعاء واجب.
ولا يمكن للانسان ان يترك دعاءه لربه. ولذلك الخطابي رحمه الله في كتاب الدعاء قال ان الدعاء - [00:49:53](#)

منه ما هو واجب وهذا واضح والدعاء الثاني هو كل ما الانسان اكثر من دعاء الله في كل صغيرة وكبيرة هذا مستحب هذا مستحب
ولعل يقف عند هنا الرحيم الحمد لله والصلاة - [00:50:13](#)

على الله على اله وصحبه والعبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ودليل الخوف قوله تعالى - [00:50:31](#)

فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل
توكل قوله تعالى وعلى الله ان كنتم مؤمنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودليل الرغبة ورهبة والخشوع قوله تعالى - [00:50:58](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا غب وهب وكانوا لنا خاشعين. ودليل خشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني الاية.
ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:51:29](#)

وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ
تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية ودليل ذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له -

[00:51:59](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل لقوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
مستطيра. احسنت نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين - [00:52:29](#)

اما بعد فلا زلنا في الاصل الاول وهو معبد الانسان لربه جل وعلا. وتقد وقد عفوا تقدم الكلام عليكم السلام على هذه القضية العظيمة
والمسألة ثم بعد ذلك جننا الى انواع العبادة وبدا المصنف رحمه الله تعالى يفصل - [00:52:58](#)

فيما يتعلق بانواع العبادة ويذكر الدلة على كل عبادة جزاكم الله خير ويذكر الدلة على كل عبادة من العبادات التي يجب على الانسان
ان يتعبد بها لربه سبحانه وتعالى وتقدم الكلام او شيء من الكلام على عبادة الدعاء. وان هذه العبادة من اعظم انواع العبادات -

[00:53:23](#)

التي يتقرب بها الانسان الى ربه جل وعلا. وكما قال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين. فامر ربنا جل وعلا بعبادته. ولذلك تقدم لنا فيما اظن في - [00:53:53](#)

الماضي ان الدعاء على قسمين منهم ما هو واجب لا بد على العبد ان يدعو ربه جل وعلا ومنه اي من الدعاء ما هو مستحب ومن

الدعاء الواجب هو ان الانسان يدعو في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم فهذا من جملة - [00:54:13](#)

الدعاء الواجب ومن ذلك ايضا اه قول الانسان بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي فيسأل ربه جل وعلا المغفرة وان يتوب عليه
فهذا ايضا من الدعاء الواجب ومن الدعاء الواجب عندما الانسان - [00:54:36](#)

اه يقع في المعصية فلا بد عليه ان يتوب من هذه المعصية. ولا تحصل هذه التوبة الا بدعاء الله بان يدعو ربه جل وعلا بان يغفر له
وان يكفر عنه سيئاته وان يعفو عن هذا الخطأ الذي هو وقع فيه - [00:54:56](#)

كذا ومن الدعاء الواجب ايضا عندما الانسان يضطر وآآ عندما يقع في ضيق وضوء فلا شك لابد عليه ان يدعو ربه جل وعلا وان

يتوسل الى خالقه ومولاه سبحانه وتعالى. وكلما اكثر الانسان من الدعاء كلما - 00:55:16

ما كان محققا بهذا العمل محققا لعبودية الرب جل وعلا. ولربوبيته على خلقه سبحانه وتعالى نعم وتقدم لنا ان الدعاء قسمان دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء العبادة هو عفوا دعاء المسألة قول الانسان رب اغفر لي وارحمني الى اخره. ودعاء العبادة هو ان الانسان عندما يأتي بالطاعات يكون قد دعا ربه - 00:55:36

جل وعلا دعاء عبادة. لان هذه الطاعات من صلاة وصيام وحج وزكاة. هذه توجب اه اه هذي عفوا تكون سبب في رفع درجات هذا الانسان وفي حصول المغفرة له وفي دخوله الجنة وفي عازته من النار - 00:56:09

عندما الانسان يصلي كأنه يدعو ربه بان يغفر له بهذه الصلاة وان يرحمه وهكذا باقي العبادات فهذا يسمى دعاء العبادة هذا يسمى بدعاء العبادة نعم قال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. وهذا الحديث حديث ضعيف. قد رواه الترمذي - 00:56:29

عن علي بن حجر عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة. عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابان ابن صالح عن انس بن مالك. انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال الدعاء مخ العبادة. وخرج هذا الحديث ايضا الطبراني في كتابه المعجم الاوسط - 00:56:54 وكذلك ايضا في كتابه الاخر الذي هو الدعاء. فخرج في هذين الكتابين عن بكر بن سهل اه عن اه عن عبد الله ابن ابن يوسف التنيسي عن عبد الله بن لهيعة. ببعض الاسناد - 00:57:14

نعم وقال آ الترمذي والطبراني ايضا ان هذا الحديث لا يعرف الا من حديث عبد الله بن لهيعة وقد استغربه الترمذي قال هذا حديث غريب ولا يعرف الا من حديث ابن لهيعة وقال الطبراني في المعجم الاوسط بنحوها الكلام - 00:57:34

اي ان عبد الله بن لهيعة قد تفوض بهذا الحديث والغريب عند الترمذي هذا يكون ضعيفا. الغريب عند الترمذي هذا يكون ضعيف. ما يحكم الترمذي على حديث بالغرابة الا وهذا حكم منه على هذا الحديث بالضعف ما يحكم التغمد على حديث ما بالغرابة الا ويكون هذا الحديث حكم منه - 00:57:54

ويكون عفوا هذا حكم منه على هذا الحديث بالضعف. فهذا الحديث فيه ثلاثة علل فيه باللهيعة وهو رحمه الله كان من اهل العلم وفضلائهم وكان قاضي مصر في زمانه ولكنه رحمه الله عنده سوء حفظ لم يكن بالضابط في حديثه ولم يكن - 00:58:20

الحافظ لحديثه فعنده سوء حفظ وقد اختلف اهل العلم في الاحتجاج بحديثه فذهب جمهور اهل العلم وجل اهل العلم الى عدم الاحتجاج به وقاظ اهل العلم فصل ما بين من روى عنا قديما ومن روى عنه اخيرا - 00:58:40

والصواب انه لا يحتج به مطلقا هذا هو الصواب لكن لا شك ان من روى عنا قديما فحديثه اقوى لكن لا يحتج بها ايضا. والدليل على هذا من جهتين الجهة الاولى ان جمهور اهل العلم على تضعيفه - 00:59:02

من يحيى بن معين ومن ومن ابي زرعة وابو حاتم وغازي وغيرهم على تضعيفه. ومن التغمدي وغيرهم. فجمهور اهل العلم جل اهل العلم على تضعيفه ولم يفصلوا في حاله والوجه الثاني ان له احاديث من كرة حتى من رواية من روى عنه قديما من رواية ابن وهب وغيره لو حديث منكرا حتى من - 00:59:19

غاية من روى عنه قديما ومن ذلك في كتاب العلل لابن ابي حاتم ذكروا احاديث كثيرة من رواية الابدالة عنه وغيرهم طبعاً ليس العبادي فقط الذين سمعوا منه قديما بل ايضا غيرهم - 00:59:44

ومع ذلك له او مع ذلك هناك حديث من كرة حتى من رواية من روى عنه قديما. فبالتالي ان رحمه الله لا يحتج به وانما يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات. كما قال الامام احمد اني اكتب حديث بالله عليكمي اعتبر به - 00:59:58

او نحوها العبارة نعم فهذه هي العلة الاولى في الحديث. العلة الثانية في الحديث انه قد عنعن في هذا الحديث ولم يصرح بالتحديث بينه وبين عبيد الله ابن جعفر في مأرب لا في المعجم الاوسط ولا في الدعاء ولا كذلك في الترمذي - 01:00:15

مو بالله يعني يدنس رحمه الله بالله عنده شيء من التدليس وفي بعض الاحاديث اسقط راويين تكويبا فعنده شيء من التدليس والامر الثالث ان ابان بن صالح لا يعرف له سماع من انس ابن مالك - 01:00:37

ولا ولم يذكر المسجد في تحبه الاشراف رواية لابان بن صالح عن انس الا هذا الحديث وكذلك ايضا في مسند الامام احمد ما ليس

لابان بن صالح رواية عن انس - 01:00:53

وكذلك ايضا في كتاب ابن حجر الاطراف الاطراف على اطراف في الكتب الثمانية اه ايضا ما ذكر ولا حديث. من رواية عبان بن صالح عن انس بن مالك. ما لك ولا حديث ابان من صالح عن انس بن مالك - 01:01:07

فرواية ابان من صالح عن انس غريبة ولا يدري عن سماعه من انس. والعلة الراجعة اين اصحاب انس هذا الحديث الذين هم ملازمين له والذين هم اكثر عنه فايظا هذي علة اخرى فهذا الحديث معلول بهذه العلة الرابع. ولكن هذا الحديث من حيث المعنى صحيح. ان الدعاء مخ العبادة - 01:01:28

طبعاً جاء في الحديث الذي رواه اصحاب السنن والامام احمد وغيرهم من حديث ذو بن عبدالله الموهبي عن يشيع الحضرة عن اه النعمان ابن بشير اه رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة؟ قال الدعاء هو العبادة ثم تلى ما جاء في قوله عز وجل وقال ربكم - 01:01:56

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فهذا الحديث يغني عن حديث الدعاء مخلوق العبادة وايضا هذا الحديث يبين ان المعنى الذي جاء في حديث اذ انس اللي فيه يقول معناه صحيح ان معناه صحيح وان الدعاء هو مخ العبادة اي اصل العبادة - 01:02:20

وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر والصحيح الدعاء هو العبادة فالمصنف رحمه الله انما ذكر من هذا الباب ان ما ذكره من هذا الباب لان معنى صحيح - 01:02:48

ودلت على معناها النصوص فلذلك المصنف رحمه الله ذكره واهل العلم لهم طريقتين اهل العلم لهم طريقتين في ذكر الاحاديث الضعيفة الطريقة الاولى للاقتصار على ذكر الاحاديث الصحيحة. وعدم ذكر الاحاديث الضعيفة. في مصنفاتهم - 01:03:03 يعني مثل ما فعل البخاري ومسلم القسم الثاني من اهل العلم يذكرون الاحاديث الصحيحة ويذكرون ما يؤيد هذه الاحاديث الصحيحة من الاحاديث الضعيفة التي معناها قد جاء في الاحاديث الصحيحة - 01:03:26

نعم ومن هؤلاء الامام احمد رحمه الله تعالى وكذلك ايضا من هؤلاء الداعمي في رد على بشر المريسي وان لك اي غيرهم واصحاب السنن الى اخره ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب احيانا رحمه الله قد يذكر بعض الاحاديث الضعيفة التي تكون معناها صحيح وتشهد لها نصوص الكتاب والسنة فيكون - 01:03:46

من باب الاستئناس يكون ذكرها من باب الاستئناس. من ابي شيبه في كتابه العرش زكوا آ الاثار التي جاءت في العرش طبعاً العوش كلنا يعلم انه جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة - 01:04:11

آ زكا الاحاديث الصحيحة والاثار الصحيحة وايضا ذكر احاديث ضعيفة. يعني هذي من باب الاستئناس هذي من باب نعست فلذلك الشيخ رحمه الله من اجل هذا الامر ذكره والله اعلم - 01:04:27

نعم قال والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هذه الاية الكريمة عندما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وهذا الحديث صحيح وبعض الاخوان - 01:04:44

لعل هذا الحديث بعله هي فيها نظر هي فيها نظر بل الحديث صحيح وهو الدعاء هو العبادة. صححه الترمذي وغيره من اهل العلم نعم عندما اقول ذكروا الرسول عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ذكر الاية قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 01:05:04

واحيانا الرسول عليه الصلاة والسلام عندما يذكر الشيء من حديثه يذكر ما يؤيد هذا الشيء من القرآن الكريم. يذكر ما يؤيد هذا من القرآن الكريم. احيانا يفعل هذا عليه الصلاة والسلام. نعم ومن ذلك ما فعل في حديث الدعاء - 01:05:25

والعبادة ثم تلا هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي فدل هذا على ان اول الدعاء عبادة. لن قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - 01:05:45

دل هذا على ان الدعاء عبادة وهذا الذي جاء في الحديث الدعاء هو العبادة هذا واحد ثانيا ان هذه الاية الكريمة وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذي فيها امر بالدعاء - 01:06:04

وهي دليل من الأدلة على وجوب الدعاء. هي دليل من الأدلة على وجوب الدعاء. وايضا الحديث يدل على هذا. الدعاء هو العبادة عبادة واجبة اذا بالتالي يكون الدعاء واجب. بالتالي اذا يكون الدعاء واجب. لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذه الآية -

01:06:16

الكريمة والدعاء هو واجب كما تقدم يعني منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب نعم قال ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم

الشیطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - 01:06:36

يرحمك الله نعم من العبادات العظيمة والطاعات الكبيرة هو الخوف من الله جل وعلا فهذه عبادة عظيمة من العبادات. ثم ذكر المصنف

الدليل على هذه العبادة قوله جل وعلا انما ذلكم الشيطان يخوف - 01:06:54

اوليائه فلا تخافوهم ثم قال وخافوني ان كنتم مؤمنين. وكما قال جل وعلا فلا تخشوهم واخشوني. فامر جل وعلا بخشيته وبالخوف منه سبحانه وتعالى والخوف من الله جل وعلا واجب. والذي لا يخاف من الله لا شك في كفره. والعياذ بالله. هذا الذي لا يخاف من

ربه. اذا دليلا - 01:07:15

انه لا يعظم ربه ولا يؤمن بربه ولا يعرف ربه جل وعلا وبالتالي يكون هذا كفر. نسأل الله العافية والسلامة. فالخوف من الله هذا امر لا

بد منه. لا بد على الانسان ان يخشى وان يرهب وان يخاف من ربه سبحانه وتعالى - 01:07:39

حتى يكون هذا الخوف باعثا له على فعل الطاعات وترك المعاصي والسيئات. نعم والخوف على ثلاثة درجات الخوف من الله سبحانه وتعالى الدرجة الاولى التي لا بد منها من لم يخف من ربه فلا شك في كفؤه. وهذه الدرجة هي التي تجعله آتيا بالامور التي يكون

فيها - 01:07:59

مسلمة من الايمان بالله جل وعلا والايمان برسوله عليه الصلاة والسلام والالتيان بالصلاة التي لو تركها لكفر والعياذ بالله وترك الشوك او

كالكفو هذا هذه الدرجة من الخوف هذه لا بد منها حتى يكون الانسان مسلم. الدرجة الثانية - 01:08:27

هي التي تبعث على فعل الواجبات التي لا التي اذا تركها يكون متعوز لغضب الله وسخطه ولكنه ما يخرج عن الدين ولا يرتد عن الاسلام ولا يخرج من الملة فهذه الدرجة هي التي تفعل هي التي تجعل عفوا يأتي بالواجبات ويترك المعاصي والسيئات التي لو لم -

01:08:49

يتركها ما توقع في الكفر مثل انسان عافانا الله واياكم من ذلك يسرق ولا يزني فلا شك ان هذه معاصي كبيرة وآت تعوز الانسان

لسخط الله ولعقابه ولعذابه ولكنها لا تخلده في النار ولا تخرجه من الملة كما هو معلوم - 01:09:15

نعم الدرجة الثالثة هي التي تجعل الانسان يأتي بالمستحبات ويترك حتى المكروهات او التي قد تجوبه الى الوقوع في فعل المعاصي والسيئات. يعني مثلا المحافظة على الرواتب هذا من كمال الخوف من الله جل وعلا هذا من كمال الخوف من الله سبحانه وتعالى.

مثل الاكثار من قراءة القرآن والاكثار من ذكر - 01:09:35

الله جل وعلا فهذا ايضا من كمال الخوف من الله سبحانه وتعالى وهكذا فالخوف على هذه الدرجات الثلاث والخوف اه ينقسم الى اقسام. اول الخوف من الله جل وعلا والقسم الثاني هو ان الانسان لو صرف هذا الخوف الذي لا يكون الا لله لو صرف للمخلوق لكفر.

ولو وقع في الشرك الاكبر وذلك - 01:10:02

ان يخاف الانسان من شخص ما انه يدخله الى النار وانه يمنعه من دخول الجنة وانه يمنعه من الاولاد وانه كذلك يمنع من الرزق وكذا

وكذا فهذا شيء لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. هذا الشيء لا يكون الا لله عز وجل. فعندما - 01:10:31

كان يخاف من مخلوق هذا الخوف فهذا يقع في الشرك الاكبر. نسأل الله العافية والسلامة مازال ما بعض الناس والعياذ بالله يخاف من

الاولياء والصالحين انه يفعل يظنونه. وان مثلا يدخلون يدخلون في النار - 01:10:51

ويمنعون من دخول الجنة ويمنعون مثلا من الاولاد وما شابه ذلك. فهذا والعياذ بالله صرف هذا الشيء لغير الله فهذا يوقع في الشرك

الاكبر. نسأل الله العافية والسلامة فهذا الشيء يوقع فيه الشرك الاكبر - 01:11:06

نعم عندنا القسم الثالث للخوف الطبيعي الخوف الطبيعي الذي آت جعله ربنا جل وعلا في الانسان والناس يتفاوتون في هذا. والخوف

الطبيعي كان يخاف الانسان من عدو ان يقتله او يؤذيه يخاف كذلك ايضا من حيوان مفترس يفترسه وهكذا - [01:11:22](#)
هذا خوف طبيعي كما قال جل وعلا عن موسى فخرج منها خائفا يتوقف خائفا من فرعون فهذا خوف طبيعي. وكلما الانسان آآ هذا
الخوف يعني قل عنده كلما دل على قوة ايمانه - [01:11:47](#)

وعظيم يقينه بربه جل وعلا. ومن ذلك ما جاء فيه في الحديث المخرج في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سمع
صوت اه وكذا فرس لي ابي طلحة الانصاري او ابو قتادة لعل ابو طلحة الانصاري وزهب الى جهة هذا الصوت - [01:12:08](#)
فعندما خرج المسلمون الرسول عليه الصلاة والسلام مقبل. وقال لن تباع ولن تباع. يعني ما وجد شيء عليه الصلاة والسلام فكان اول
من فزعوا عليه الصلاة والسلام يبحث عن هذا الصوت وهذا من كمال خوفا من ربه جل وعلا وقوة ايمانه بخالقه ومولاه - [01:12:32](#)
ومثل ما جاء في الحديث الصحيح عندما كان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تحت ظل شجرة فجاء رجل كان معلق سيفه اخذ
السيف وقال للرسول عليه الصلاة والسلام من يمنعك مني؟ فقال الله. فسقط السيف من يده - [01:12:52](#)
هذا كله يدل على قوة ايمانه عليه الصلاة والسلام وعظيم توكله على ربه عز وجل. وكما قال الصحابة رضي الله عنهم كان الرسول
عليه الصلاة والسلام هو اقرب الناس الى العدو في القتال وكان الصحابة يحتمون بالرسول عليه الصلاة والسلام اذا اشتد القتال -

[01:13:09](#)

نعم فكلما هذا الخوف الطبيعي يعني قل في الانسان كلما دل هذا على قوة ايمانه وعظيم توكله على ربه سبحانه وتعالى نعم ومن
الخوف طبعا ما يوقع في الشرك الاصغر من الخوف ما يوقع في الشرك الاصغر من الخوف ما يوقع في الشرك الاصعب. فعندما الانسان

- [01:13:29](#)

آآ عندما يكون الانسان في قلبه خوف من بعض ظلمة او فجرة او فسقة او كذا وكذا ويجعل يترك بعض الطاعات التي ما
توقع فيها الكفر وانما يترك بعض الواجبات وبعض الطاعات خوفا من الناس - [01:13:56](#)

فهذا من الشرك الاصغر هذا من الشوك الاصغر هذا من الشرك الاصغر عافانا الله واياكم من ذلك. يعني مثل بعض يحلق لحيته يعني
عنده شيء من الخوف من الناس او يسبل ثوبه يقول حتى لا يتكلمون علي وحتى لا كذا وكذا. وانه يخشى منهم وانه يتحوج منهم
نسأل الله العافية والسلامة وكذا - [01:14:15](#)

فهذا نوع من الشرك الاصغر هذا نوع من الشرك الاصغر. واما ان الانسان يعني ترك مثل هذا الشيء لانه يخاف ان هناك من يوقع العقاب
ده يعني كأن يكون حاكم ولا سلطان ولا فاجر ولا ظالم وخوف متحقق فهذا يكون يعني مكروه هذا يكون في هذه الحالة -

[01:14:40](#)

مكروه وكما حصل لعمار بن ياسر رضي الله عنه والحديث ثابت من مجموع طرقه ان عندما عذبه المشركون قالوا له نتركك حتى لا
تتكلم على محمد والعياذ بالله على الرسول صلى الله عليه وسلم. فما اتركوه حتى وقع في هذا الشيء. فبعد ذلك تركوه. ذهب للرسول
عليه الصلاة والسلام - [01:15:02](#)

فاخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بما حصل منه فقال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالايمان قال قال الله عز وجل عكره وقلبه
مطمئن بالايمان. فالانسان اذا عقبه اه وفعل ما اكره عليه. فهنا لا يؤاخذ هنا في هذه الحالة - [01:15:22](#)
انه لا يؤاخذ نعم قال نعم قال عفوا نعم ومن ذلك ان الانسان مثلا يخاف يخرج في الجهاد يخاف انه يقتل فهذا نوع من الشرك الاصل
وهذا نوع من الشرك الاصغر نسأل الله ان يعافينا واياكم من - [01:15:42](#)

قال ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد نعم وعوج عبادة عظيمة من
العبادات. وهو جامع وفي لو اراد الانسان ان يعبر عنه ما استطاع ان يعبر عنه. هذا شيء معروف - [01:15:59](#)
اي معلوم وهو ان الانسان يتعلق بالله يرجو ما عند الله وينتظر ثواب الله وينتظر آآ رزق الله وينتظر توفيق الله الى اخره ووجاء
ينقسم الى قسمين. وجاء لا يكون الا لله جل وعلا. ورجاء يكون للعبد. ورجاء يكون للمخلوق. وجاء يكون للمخلوق - [01:16:21](#)
القوة جاء لا يكون الا للخالق عز وجل. فالرجاء الذي لا يكون الا للخالق هو ان الانسان يرجو الجنة ويخاف من النار هذا شيء بيد الله

وحده لا شريك له - [01:16:46](#)

هذا شيء بيد الله وحده لا شريك له وما كان من ذلك وما كان من ذلك نعم وهذا الوجد الذي لا يكون الا الله ايضا هو على قسمين شيء لابد على الانسان ان يرجو ربه وهو في دخول الجنة وتحقيق مرضات الله واعادته من النار هذا عوج - [01:16:56](#)
لابد منه هذا هو جهل لا بد منه والثاني كلما الانسان في كل صغيرة وكل كبيرة رجع ربه عز وجل حتى في الاشياء اليسيرة هذا دليل على قوة ايمانه وعظيم توكله على الله جل وعلا. وعظيم تعظيمه لربه عز وجل - [01:17:23](#)

فكلما الانسان تعلق بالله ووجه الله عز وجل في كل شيء حتى ولو كان صغيرا هذا دليل على قوة الايمان وهذا شيء مستحب ومن كمال التوحيد وكمال التعلق بالله عز وجل. واما الرجاء الذي يكون المخلوق فهذا آآ قسمين - [01:17:44](#)
وجاء جائز والرجاء ممنوع. الرجاء الجائز هو ان الانسان يرجو ما عند المخلوق فيما يقدم عليه. فيما يقدر عليه. فيما اياك تدق عليه يا وجو مثلا فلان يساعده في شيء يقدر عليه حاجة من حاجات الدنيا يقضيها له حاجة من حاجات الدنيا يوجه كذلك - [01:18:04](#)
مثلا يسلفه مبلغ من المال وهكذا يعني مثل هذا او جاء مثل هذا جائز مثل هذا هو جاء جائز نعم واما وجاء الممنوح وان يرجوا ما يكون لله يرجو المخلوق يرجو ما يكون لله فيجعل لي المخلوق - [01:18:24](#)

فهذا لا شك انه شرك وممنوع عافانا الله واياكم من ذلك. وقد ذكر وقد سئل الشيخ محمد بن ابراهيم معالي الشيخ رحمه الله كما في الفتاوى المجموعة له عن قول الانسان اوجوك فقال هذا جائز قال هذا جائز لكن الاولى من باب - [01:18:44](#)
بالادب الا يتركها العبارة قال الاولى من باب الادب الا يطلقها هذه العبارة على المخلوق. وكل هذا طبعا كما قال الشيخ وهذا والشيخ عندما قال هل قال الاولى الا يطلق هذه العبارة وتادبا يعني مع الخالق؟ كل هذا تحقيقا للتوحيد وسدد - [01:19:04](#)
الأبواب التي تفضي الى الشرك وسد الأبواب التي تفضي الى الشرك وكما اه حصل الكلام في الدوس الماضي ان يعني العبارات الشوكية والعبارات التي فيها سوء ادب مع الله اه كثيرة بين الناس عبارات - [01:19:24](#)

الشوكية والعبارات التي فيها سوء ادب مع الله وعدم تعظيم لله وعدم احترام لله كثيرة بين الناس لا حول ولا قوة الا بالله. وبدا بعض الناس يتساهلون في هذه العبارات بل حتى بدأ لو نهتم حذرتم بعض العبارات يقولون يلتزمون لهذي العبارات مخارج وتأويلات - [01:19:43](#)

وهذا في الحقيقة خطأ هذا في الحقيقة خطأ ومن العبارات المنتشرة بين الناس وهي لا تجوز لك خالص شكري وكامل تحياتي فهذه العبارات الشوكية هذه عبارة شوكية ما اكثر ما تتداول بين الناس. خالص شكري يعني جعلت خلاصة الشكر ولبه واعلى - [01:20:03](#)
للمخلوق لا اجعل خلاصة العباداة واعلاها لله. نعم تقول الانسان انا اشكرك. نعم شكرا نعم كن خالص شكري يعني اصل شكري وخلصته ولبه واعلى للمخلوق هذا شوك من من شوك الالفاظ شو يكون اصعب؟ ومثل ايضا كامل تحياتي نعم انا احبيك نعم لكن كامل التحيات كامل تقديري لا اجعل كامل - [01:20:23](#)

تحياتك وكامل تعظيماته وكامل تقديره واحتمال واحترامك لله عز وجل. نعم تقول الانسان المقابل انا احترمك انا اقدرك انا احبيك لكن تجعل كمال هذه الاشياء للمخلوق لا هذا شوك من شوك الالفاظ من الشرك الاصغر - [01:20:50](#)
فاذكر نفسي واخواني بالانتباه الى العبارات والالفاظ والانتباه الى الغلو في العبارات نسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك. نعم قال قال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه اي يرجو لقاء ربه يرجو ما عند الله ويرجو ثواب الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته - [01:21:09](#)

ربه احدا. فاذا كان الانسان يرجو ما عند الله ويخاف من الله ويبغي ثواب الله ويبغي جنته اذا عليه ان يعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا يخلص لله في في عباداته واعماله ان تكون هذه الاعمال صالحة والعمل الصالح تم التقدم - [01:21:32](#)
عليه نعم قال ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فامر ربنا جل وعلا ان نتوكل عليه اذا كنا مؤمنين. فهذا يدل على ان التوكل واجب هذا يدل على ان التوكل واجب - [01:21:52](#)
نعم. وايضا يقال في التوكل طبعا التوكل هو الاعتماد على الله جل وعلا مع بذل الاسباب. الاعتماد على الله سبحانه وتعالى مع بذل

الاسباب. فهذا هو التوكل هذا عفوا هو التوكل كما هو معلوم - [01:22:12](#)

وما يقال ما قيل في الخوف يقال في التوكل ايظا هو على ثلاث درجات. شي لا بد منه في الايمان وكون الانسان مسلم وهو اساس

اصل التوكل هو ان الانسان يتوكل على ربه في دخول الجنة وفي عاداته من النار وفي اصل اقواله واعماله اذا ما - [01:22:31](#)

كل انسان على الله جل وعلا فلا شك انه لا يستطيع ان يفعل ان يقول قول ولا يعمل عمل ولا يحصل له اي شيء نعم مو ادى وجهها

الثانية من درجات التوكل هي في ان الانسان يتعلق بالله وآ - [01:22:51](#)

ان يفوض اموره الى الله جل وعلا فكلما كان هكذا وفي محقق لهذا الشيء فكلما كان هذا دل على قوة الايمان واليقين والدواج الثالث

ان في كل صغيرة وكبيرة يتوكل على الله - [01:23:08](#)

هو يتعلق بالله حتى لو شيء يسير فهذا كله من كمال التوكل هذا كله من كمال التوكل ولذلك جاء في حديث في السنن

حديث ابن شعبة من استوطى او اكتوى فقد برئ من التوكل - [01:23:23](#)

والحديث لا بأس باسناد اسناد صالح وان كان ليس بالقوي تماما لكن اسناده صالح. ومن استوطى او اكتوى طبعاً طلب الرقية جائز

الاولى تركها والاكثواء ايضا جائز ولولا توكه فقد برأى من التوكل الذي يبدو والله لو برئ من التوكل المستحب كمال التوكل. من كمال

التوكل المستحب - [01:23:41](#)

نعم قال وعفوا ايضا آ من التوكل ما هو شرك اكبر عندما يصف الانسان اساس واصل التوكل يجعل المخلوق يتوكل على الانسان

يتوكل على شخص في ان آ في ان يدخل الجنة وان يعيذ من النار فلا شك ان هذا شرك اكبر هذا شوك اكبر والعياذ - [01:24:06](#)

نعم نعم ومن يعني ايظا عندما الانسان يتعلق بشيء وفيه اعتماد على هذا الشيء هذا قد يوقع في نوع من الشوك الاصغر. هذا قد

يوقع في نوع من الشرك الاصغر - [01:24:27](#)

نعم بالنسبة للثاني يعني انسان مثلاً يذهب الى طبيب وتجدد يركن بقلبه اليه يوكن بقلبه اليه ويميل اليه ويتعلق به فهذا نوع من

الشرك الاصغر هذا نوع من الشرك الاصعب وذكوا بعض اهل العلم - [01:24:53](#)

عندما الانسان يكون عنده مثلاً جهة وظيفة يرزق منها ويميل اليها يعني يتعلق بها فقالوا ان هذا نوع من الشوك الاصل قالوا ان هذا

نوع من الشرك الاصعب وهذا مذكور في التيسير العزيز الحميد وغيرها من شروح التوحيد - [01:25:11](#)

نعم وعندنا توكل وعندنا تواكل وعندنا وكالة. التواكل هو ان الانسان يزعم انه متوكل ولكنه لا يبذل الاسباب هذا يسمى تواكب. عندما

الانسان يزعم انه متوكل ولا يبذل الاسباب هذا يكون - [01:25:32](#)

هذا يكون متواكل. هذا يكون متواكل لابد من بذل الاسباب. وعندنا وكالة والوكالة هو انك تنيب شخص في قضاء عمل من الاعمال

فهذه وكالة هذه وكالة وهي مشروعة كما هو معلوم. هذه مشروعة كما هو معلوم. نعم - [01:25:54](#)

اختلف اهل العلم هل يجوز للانسان ان يقول انا متوكل على الله ثم عليك ولا لا؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم. آ اه الشيخ محمد بن

ابراهيم ال الشيخ يمنع من ذلك كما في اه الفتاوى المجموعة له - [01:26:14](#)

وبعض اهل العلم ولعل اللجنة الدائمة او بعض اللجنة بعض اهل العلم في اللجنة الدائمة اجازوا ان يقول الانسان انه متوكل على الله

ثم عليك وانا مرة قد سألت الشيخ عبد الرزاق العفيفي رحمه الله فقال ان هذا جائز قال ان هذا جائز. والله اعلم هو هو ما ذهب اليه

الشيخ محمد ابن - [01:26:33](#)

ال الشيخ وان هذا ما يجوز لان التوكل عبادة ما ما تصرف الى المخلوق. وانما الذي جاء في الشرع هو الوكالة انك تنيب مخلوق من

الناس يقوم بانجازها العمل واما التوكل لا. التوكل فيه اعتماد قلبي - [01:26:57](#)

فيه ركون فيه آ ميل فيه تعلق فهذا لا يكون الا لله هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى والله اعلم ان هل العبارة وانا متوكل على الله ثم

عليك انها لا تجوز هذا هو الاقرب. قال وقوله تعالى ومن يتوكل على الله - [01:27:17](#)

فهو حسبه اي كافيته سبحانه وتعالى وبعض الناس قد يستدل بقوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. فبعض

الناس يفسر هذه الآية ويغلط فيها فيقول معنى ذلك ايها النبي حسبك الله يعني ان الله كافيك والمؤمنين ايضا يكفونك لا هذا اقل

هالتفسير باطل وان - 01:27:37

ما معنى هذه الاية الكريمة؟ يا ايها النبي حسبك الله وحسب ايضا المؤمنين. اي ان الله عز وجل يكفيك ويكفي ايضا من المؤمنين فهذا هو معنى تفسير هذه الاية. وقد نبه الامام ابن القيم على هذا الشيء. نبه الامام ابن القيم في كتاب ازاد المعاد على هذا المعنى

العظيم - 01:28:04

او على هذا التفسير الصحيح للاية الكريمة. قال ودليل الرغبة او وهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. طبعاً الرهبة هو ان الانسان يرغب بما عند الله - 01:28:24

وعلا من ثواب ومن الجنة ومن النعيم الذي اعده لعباده المؤمنين ومن الرزق الى اخره نعم واضح به منه ما يكون لله او منه ما يكون

للمخلوق منه ما يكون لله ومنه ما يكون للمخلوق الذي يكون لله جل وعلا في في الشيء الذي لا يكون الا لله جل وعلا - 01:28:44

لا لا يوهب اليه لا يوجب فيه الا من الله. من الجنة والاستعاذة من النار او الاعاذة من النار. نعم ومنه ما يكون ايضا للمخلوق منه ما

يكون ايضا للمخلوق وهو ان الانسان مثلاً يرغب - 01:29:08

اه من فلان انه يقوم بهذا العمل او ينجز هذا الشيء فهذا جائز. هذا جائز نعم نعم وبالنسبة للخشوع نعم هو آآ التعظيم

والمبالغة في الاحترام ويظهر على الجوارح وايضا - 01:29:25

يظهر على القلب ايضا يكون في القلب التعظيم والاحترام ويظهر ايضا على الجوارح والخشوع لا يكون الا لله الخشوع ما يكون الا لله

سبحانه وتعالى. الخشوع لا يكون الا لله جل وعلا. ولا يجوز ان يصرف الى المخلوق - 01:29:51

فعلى الخشوع والتذلل والانقياد والانكسار وكذلك التعظيم والخوف والوهبة الى اخره. فهذا الخشوع لا يكون. فالخشوع لا يكون الا لله

جل وعلا. قال سبحانه وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات - 01:30:12

اي زكريا وزوجة يدعوننا رغبا. فيدعون الله عز وجل راغبين بما عنده ورهبا خائفين منه جل وعلا وانهم خاشعين. في دعائهم وفي

عباداتهم لله سبحانه وتعالى. وفي هذا ثناء عظيم على هذه العبادات الرهبة والرغبة والخشوع وفي هذا ايضا ثناء عظيم على الدعاء.

فالله عز وجل اثنى عليهم بقولهم يدعوننا - 01:30:32

رغبا ووهبا قال ودليل الخشوع قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون. قالوا ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فالانابة

هي اللجوء واو وجوع اه التعلق والخوف الى اخره وهذه العبارة معكم هذه المادة القيمة على الشريط التالي فتواصلوا معنا -

01:31:04

01:31:32 -